[140] الناس من بعد رسول ا، وأحقهم بالخلافة من بعده ؟ قال: أخبرني عن الناس بماذا يتفاضلون ؟ قلت: بالاعمال الصالحة قال: فأخبرني عمن فضل صاحبه على عهد رسول ا ثم إن المفضول عمل بعد وفات رسول ا صلى ا عليه وآله بأكثر من عمل الفاضل على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله أيلحق به ؟ قلت: لا يلحق المفضول على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله بالفاضل أبدا. قال: فانظر ما رواه أصحابك - ممن أخذت دينك عنهم، وجعلتهم قدوة لك - من فضائل علي عليه السلام فقس إليها ما انزل به من فضائل أبي بكر فان وجدت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل: إنه أفضل، لا وا ولكن قس فضائله إلى ما روى لك من فضائل أبي بكر وعمر، فان وجدت لهما من المفاضيل مثل الذي لعلي وحده فقل إنهما أفضل لا بل فقس فضائله إلى فضائل العشرة الذين شهد لهم بالجنة فان وجدتها تشاكل فضائله فقل إنهما أفضل منه. يا إسحاق أي الاعمال كانت أفضل يوم بعث ا عزوجل رسوله ؟ قلت: الاخلاص بالشهادة والسبق إلى الاسلام، قال: صدقت، إن ذلك في كتاب ا عز وجل " السابقون السابقون * اولئك المقربون * في جنات النعيم " (1) إنما عنى السابق إلى الاسلام، فهل علمت أحد سبق عليا إلى الاسلام ؟ قلت: يا أمير المؤمنين أسلم علي وهو حدث صغير السن لا يجوز عليه الحكم، وأسلم أبو بكر وقد تكامل عقله وجاز عليه الحكم. قال أجبني: أيهما أسلم قبل صاحبه ؟ حتى اناظرك من بعد في الحداثة قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة قال: فأخبرني حين أسلم أيخلو أن يكون رسول ا صلى ا عليه وآله دعاه فأجاب أو يكون الهاما من ا لعلي ؟ فأطرقت مفكرا وقلت: إن قلت: إلهاما قدمته على رسول ا، لان رسول ا لم يعرف الاسلام حتى جاء به جبرئيل عن ا عزوجل، فقلت: بل دعاه رسول ا صلى ا عليه وآله قال: فيخلو النبي أن يكون دعا عليا بأمر ا أو تكلف ذلك من قبل نفسه ؟ قلت:

_____ (1) الواقعة: 10 - 12. [*]

_____